تدريب في دراسة النصّ

المقامة السّاسانيّة

حدّثنا عيسى بن هشام قال:

أحلّتني دمشق بعض أسفاري فبينا أنا يوما على باب داري إذ طلع عليّ من بني ساسان كتيبة قد لفّوا رؤوسهم و طلوا بالمغرة لبوسهم و تأبّط كلّ واحد منهم حجرا يدقّ به صدره وفيهم زعيم لهم يقول وهم يراسلونه و يدعو و يجاوبونه فلمّا رآني قال:

أريد منك رغيفا يعلو خِوانا نظيفا
أريد جديا رضيعا أريد سخلا خروفا
أريد ماء بثلج يغشى إناء طريفا
أريد منك قميصا و جبّة و نصيفا
يا حبذا أنا ضيفا لكم و أنت مضيفا
رضيت منك بهذا و لم أرد أن أحيفا

قال عيسى بن هشام : فنلته درهما و قلت له : قد أدنت بالدّعوة و سنعدّ و نستعدّ و لك علينا الوعد من بعد فخذ المنقود و انتظر الموعود . فأخذه وصار إلى رجل آخر ظننت أن يلقاه بمثل ما لقيني فقال:

يا فاضلا قد تبدّى كأنّه الغصن قدا
قد اشتهى اللّحم ضرسي فاجلده بالخبز جلدا
و امنن عليّ بشيء و اجعله للوقت نقدا

قال عيسى بن هشام : فلمّا فتق سمعي منه هذا الكلام علمت أنّ وراءه فضلا فتبعته حتّى صار إلى أمّ مثواه و وقفت منه بحيث يراني و أره و أماط السّادة لثمهم فإذا زعيمهم أبو الفتح الاسكندريّ فنظرت إليه و قلت : ما هذه الحيلة ويحك؟

فانشأ يقول:

هذا الزّمان مشوم كما تراه غشوم
الحمق فيه مليح و العقل عيب و لوم
و المال طيف و لكن حول اللّئام يحوم

المقامات: بديع الزمان الهمذاني ص:80- 81-82

شرح المفردات:

1- إيت بمرادف الكلمات التّالية :

+ صار: ..... تبدّى: .....

+أُمنن: ..... مشوم: .....

2- صغ موضوعا للنّصّ:

.....

.....

3- قسّم النصّ إلى وحدات وفق معيار تختاره:

.....

.....

.....

.....

.....

4- لقد عمد الجاحظ إلى جملة من آليّات الإضحاك تبيّنها من خلال النّصّ:

.....

.....

.....

.....

.....

5- ما هي القضايا التي تطرّق إليها الهمذاني من خلال هذه المقامة؟

.....

.....

.....

.....

.....

6- يرى البعض أنّ وظيفة الأدب الأساسيّة هي الامتاع و أنّ ما يطرح من قضايا تنغّص على القارئ متعة الأدب. ما رأيك في ذلك؟

.....

.....

.....

.....

.....